@ 81 @ (^ عليكم إنه هو التواب الرحيم (54) وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى ا جهرة فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون (55) ثم بعثناكم من بعد موتكم) * * * * ورحمت من مضى منهم ، وعفوت عمن بقى ، وتبت عليهم . وحكى أن يوشع بن نون خرج عليهم حين تأهبوا للقتل واحتبوا له ، فقال : إن ا رحم من حل حبوته . ثم إن الذين لم يعبدوا العجل سلوا سيوفهم ، وأقبلوا على قتل الذين عبدوا العجل ، حتى كان الابن يقتل أباه والأب يقتل ابنه ، حتى أتوا على سبعين ألفا ؛ ثم نزل الوحي كما وصفنا . .

قوله تعالى : (^ وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى ا جهرة) هو خطاب للسبعين الذين حملهم موسى إلى الطور ليسمعوا كلام ا ؛ فإنهم لما سمعوا كلام ا قالوا لموسى : لن نؤمن لك حتى نرى ا جهرة . أي : عيانا . .

وقيل : فيه تقديم وتأخير يعني قلتم : يا موسى جهرة لن (نؤمن) (لك) حتى نرى ا (جهرة) . .

(^ فأخذتكم الصاعقة) قرأ عمرو : ' فأخذتكم الصعقة ' وهو في الشواذ : وقد سبق تفسير الصاعقة . والمراد بها الموت ها هنا ، أي : أخذكم (^ وأنتم تنظرون) . .

فإن قيل : إذا ماتوا كيف نظروا ؟ قيل : معناه : ينظر بعضكم إلى بعض حين أخذكم الموت . قيل : معناه : تعلمون ويكون النظر معنى العلم . .

وقوله تعالى : (^ ثم بعثناكم من بعد موتكم) يعني أحييناكم بعد تلك الموتة بالطور . .

قال قتادة : أحياهم ليستوفوا آجالهم (^ لعلكم تشكرون) .